والمَسْجِد بكسر الجيم : من أَي موضِعُ السُّجُود نَفْسه . وفي كتاب الفروق لابن بَرّيّ : المَسْجدِ : البَيْتُ الذي يُسْجَد فيه وبالفتح : مَوضع الجَبْهَةِ . وقال الزَّجّاج : كل مَوضع يُتَعَبَّد فيهِ فهو مَسْجِد ويُفتح جيمه قال : ابن الأعرابي مسجد بفتح الجيم مِحْرَابُ البيوتِ ومُصَلّى الجَماعاتِ . وفي الصّحاح : قال الفرّاء المَفْعَل من باب نَصر بفتح العَيْن اسماً كان أَو مصدراً ولا يَقَع فيه الفَرْق مثل دَخلَ مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُه إِلا أَحْرُفاً من الأَسماءِ كمَسجِد ومَطْلِع ومَشْرِق ومَسْقِط ومَفْرِق ومَجْزِر ومَسْكن ومَرْفق ومَنْبِت ومَنْسِك فإِنهم أَلزموها كسْرَ العينِ وجَعلوا الكسر علامَة الاسمِ . والفتحُ في كله جائزٌ وإن لم نَسمَعه فقد رُوِيَ مَسْكَنٌ ومَسْكِن وسُمِعَ المَسْجَد والمَسْجِد والمَطلَع والمَطْلِع . قال وما كان من باب جَلَسَ يَجلِس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نَزل مَنْزَلا . بفتح الزاي أي نُزُولاً وتقول هذا مَنزِله بالكسر لأنه بمعنى الدّارِ . قال : وهو مَذْهَبٌ تَفَرّد به هذا البابُ من بين أَخواته وذلك أَن المواضع والمصادِر في غير هذا الباب يُرَدُّ كلُّهَا إلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق ولم يُكْسَر شَيءٌ فيما سِوَى المَذكورِ إِلا الأَحرف التي ذكرناها انتهى نصُّ عِبَارَة الفَرّاءِ .

ومن المجاز : سَجِدَتْ رِجْلُه كفَرِحَ إذا انتفَخَتْ فهو أي الرَّجُلُ أَسْجَدُ . والأسجاد بالفتح في قول الأَسْوَد ابن يَعْفُر النَّهْشَليّ من يدوانه رواية المفضل .

مِن خَمْرِ ذي نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّق ... وَافَى بها كَدَرَاهِمِ الأَسْجَادِ هم اليَهُودُ والنّصَارَى أو معناه الجِزْيَة قاله أَبو عُبَيْدَةَ ورواه بالفَتح . أَو دَراهِم الأَسجادِ هي دراهمُ الأَكاسِرة كانَتْ عليها صُوَرٌ يَسجُدون لها وقيل : كانت عليها صُورَةُ كسرى فمنْ أَبصرها سَجَدَ لها أَي طَاطَأَ رأْسَه لهَأ وأَظهَرَ الخُضُوعَ قاله ابن الأَنباريّ في تفسير شِعرِ الأَسود بن يَعْفُر ورُوِي بكسر الهمزة وفُسِّر باليهود وهو قول ابن الأَعرابيّ . ومن المَجَاز : الإِسجاد : فتُورُ الطَّرْفِ وعَيْنٌ ساجِدةٌ إذا كانت فاتِرة وأَسجَدَتْ عينَها غَضَّتْها . ومن المَجَاز أيضاً : شَجَرٌ ساجدٌ وسَواجِدُ ونَخْلةٌ ساجِدةٌ إذا أَمالَهَا حَمْلُهَا وسَجَدَت النَّخْلَةُ مالَتْ ونَخلٌ سَواجِدُ : مائلةٌ عن أَبي حنيفةَ قال لبيد : .

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ ساكِنَةٌ ... غُلْبٌ سَواجِدُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ وقوله تعالى : " سُجَّداً ِ وَهُمْ دَاخِرُونَ " أَي خُضَعَاءَ مُتسخّرةُ

لما سُخّرتْ له .

وقال الفَرّاءُ في قوله تعالى : " والنّجْمُ والشّجَرُ يَسْجُدَانِ " معناه : يَستقبلانِ الشّمسَ ويَميلانِ مَعَها حتى ينْكَسرَ الفيءُ . وقوله تعالى " وخَرّوا لَهُ سُجّداً " سُجودَ تَحِيّةٍ لا عبادةٍ وقال الأَخفش معنى الخُرورِ في هذه الآيةِ : المرورُ لا السّقوطُ والوقوعُ . وقال ابن عبّاس في قوله تعالى : " وادخُلوا البابَ سُجّداً " أي رُكّعا وقال : باب ضيّق . وسُجُودُ المَواتِ مَحْملُه في القرآنِ طاعَتُه لما سُخّرَ له وليس سُجودُ المَواتِ بأَعجبَ من هبوطِ الحجارةِ من خَشْيَةِ ا وعلينا التّسليمُ والإِيمانُ بما أنزَلَ من غير تَطَلّبِ كيفية ذلك السّجُودِ وفِقْهِه .

ومما يستدرك عليه : المَسْجِدانِ : مَسْجِدُ مكّةَ ومسجدُ المدينةِ شرّفهما ا تعالى قال الكميتُ يمدح بني أُمَيّةَ : .

" لكُمْ مَسْجِدَا ا المَزُورَانِ والحَصَلَكُمْ قِبْصُهُ ما بَيْنَ أَثْرَآ وأَقْتَرَا والمِسْجَدة بالكسر والسّجّادة : الخُمْرَة المَسْجُود عليها وسُمِع ضمّ السين كما في الأَساس . ورجلٌ سَجّاد ككَتّان وعلى وَجْهِهِ سَجّادَة : أَثرُ السّجُودِ والسّوَاجِد النّخِيل المتأَصّلة الثابتة . قاله ابن الأعرابي وبه فُسّر قولُ لبيد . وسُورة السّجْدة بالفتح . ويكون السّجُود بمعنَى التّحْيّة